المصدر: الاهرام
التاريخ: ١ يوليو ٢٠٠٢

البشير يدعو حركة جارانج إلى عبور حاجز الشك وتحقيق السلام فى السودان

الجيش يستعيد السيطرة على مدينة بالجنوب.. والإفراج عن ٢٩ من المخطوفين بولاية دارفور

الخرطوم ـ من أسماء الحسيني ووكالات الأنباء: أكد الرئيس السوداني عمر البشير أن السلام في السودان أصبح قاب قوسين أو أدنى لأنه صار قدرا حيث أصبح محاطا بزخم شعبي محلي واقليمي ودولي.

وقال في احتفالات الحكومة بالعيد الثالث عشر للانقاذ والتى اقيمت امس بالساحة الخضراء وشهدها الرئيس اليمنى على عبد الله صالح إن جبال النوبة اختارت السلام بإرادة شعبية أولا وجدد تأكيده أن السلام قادم لا محالة لأن الجماهير أدركت أن الحرب فقدت معناها لأنها لا تؤدى إلا إلى الموت والجوع والتشرد وأن السلام يعنى الأمن والاستقرار والتقدم.

وأعرب البشير عن امله فى أن تفضى جولة المفاوضات الدائرة الآن بين الحكومة والحركة الشعبية بنيروبى إلى تقدم ملموس يؤدى إلى وقف الحرب وتحقيق السلام ووعد بسودان واحد يرفرف عليه سلام عادل وتقسيم عادل للثروة والسلطة تحترم التنوع العرقى والثقافى.

ودعا البشير الذى كان يرتدى البزة العسكرية باعتباره القائد الاعلى للجيش الحركة الشعبية لتحرير السودان بعبور حاجز الشك لبناء سودان يسوده التسامح والقانون، وهى أول مرة يذكر مسئول الحركة باسمها لأن المسئولين يدعونها حركة التمرد أو الخوارج.

ووعد البشير الجماهير بتنفيذ برنامج اصلاحى يعمل على توفير فرص العمل وتخفيف الفقر ورفع المعاناة وتحقيق تنمية مستدامة خاصة بعد أن خرجت الانقاذ من معاركها السياسية ظافرة ـ على حد قوله، مشيرا إلى أننا سوف نعمل خلال السنوات المقبلة على استكمال البناء والتنمية الشاملة وبسط الشورى وتطوير المؤسسات السياسية وتحقيق الديمقراطية.

شهدت الاحتفالات وفود من ليبيا وتشاد وإثيوبيا والسفراء العرب والأجانب، وقد تضمنت تخريج ما يسمى بطلاب عزة السودان الذين يتم تدريبهم عسكريا بعد امتحانات الثانوية العامة والموسيقات العسكرية وعرضا من طلاب الكلية الحربية.

يأتى ذلك فى الوقت الذى استعاد فيه الجيش السودانى سيطرته على مدينة «قوقر جال» فى ولاية بحر الغزال فى الجنوب بعد شهرين من المواجهات العسكرية مع متمردى الجيش الشعبى لتحرير السودان.

وقال المتحدث باسم القوات المسلحة الفريق محمد بشير سليمان: إن الجيش سيطر على المدينة وكبد المتمردين خسائر جسيمة فى الأرواح والعتاد وصادر جميع أسلحتهم الثقيلة.

عمر البشير

ومن ناحية أخرى أعلنت الحكومة السودانية أنها تمكنت من الإفراج عن ٢٩ شخصا جميعهم من النساء والأطفال من قبيلة «الدينكا» الجنوبية، كانوا قد اختطفوا من ولاية دارفور غربى البلاد.

وقال أحمد المفتى رئيس اللجنة السودانية للقضاء على خطف النساء والأطفال التى أشرفت على عملية الإفراج: إنه تمت إعادة المختطفين إلى منازلهم فى جنوب البلاد.

وأوضح المفتى أن عملية إعادة المختطفين أعقبت لم شمل خمس نسوة وأطفالهن الشهر الماضى مع عائلاتهن، موضحا أنه لن يتم اتخاذ أى إجراء ضد الخاطفين وذلك بموجب اتفاق تم التوصل إليه بين الحكومة والقبائل والمنظمات الدولية.

وكانت المجموعة قد اختطفت من قبل رجال قبائل، ولم يتضح متى اختطفت أو اليوم الذى تم فيه الإفراج عنها الأسبوع الماضى.

تجدر الإشارة إلى أنه منذ اندلاع الحرب الأهلية جنوب السودان تصاعدت عمليات اختطاف النساء والأطفال بين قبيلة «الدينكا» والقبائل العربية ورعاة الماشية فى ولايتى كردفان فى الغرب وبحر الغزال بجنوب السودان.

ويقول رجال قبيلة «الدينكا»: إن ١٤ ألف شخص منهم اختطفوا بينما تشير تقديرات المنظمات الدولية إلى أن عدد المختطفين لا يتعدى ٧٥٠٠ شخص، بالمقابل يقول رجال القبائل العرب: إن ٣٥٠٠ منهم اختطفوا.

وقد كونت الحكومة السودانية لجنة لمحاربة الاختطاف، وكان فريق من الخبراء يحقق بقضايا العبودية والاختطاف بالسودان بقيادة الولايات المتحدة قد امتدح فى مايو الماضى تعاون حكومة الخرطوم والمتمردين فى هذه القضية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية